هبة ا بن محمد بن يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى أبو العباس النديم بن المنجم تقدم ذكر جماعة من أهل بيته روى عن جدّه وروى عنه القاضي أبو علي التنوخي وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان وقد نادم أبا محمدٍ المهبلي واختصّ به ومن بعده من الوزراء وكان له معرفة بالفقه والجدَل والشعر وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة في شهر رمضان .

ابن الواعظ الإسكندراني .

هبة ا بن محمد بن الحسين بن المفرّج بن حاتم بن الحسن بن المقدسي أبو البركات الإسكندراني الفقيه الشافعي المعروف بابن الواعظ كان شيخاً حسناً من أولاد العلماء والشهود حسَنَ المذاكرة لطيف المحاضرة يحفظ جُمَلاً من الآداب والتواريخ وروى عن الحافظ السّلفي وغيره وكان ثقةً ثَبَتاً توفي سنة خمسين وستمائة .

زكي الدين بن رواحة باني المدرسة .

هبة ا بن محمد بن عبد الواحد بن رواحة زكي الدين الأنصاري بن رواحة الحموي التاجر المعدّل كان كثير الأموال مُحتشماً أنشأ مدرسة بدمشق وأُخرى بحلب وحدّث . أوصَى أن يُدفن في مدرسته في البيت القَبو فما مكّنهم المدّرس الشيخ تقي الدين بن الصلاح وشرط على الفقهاء والمدّرس شروطاً صعبة وأن لا يدخلَ مدرستَه يهوديٌ ولا نصرانيّ ولا حنبليّ حَشَوِيٌ توفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

الحافظ البغدادي هبة ا بن محمد بن أحمد بن المُجلّي الحافظ أبو نصرٍ البغدادي له تصانيف وخُطَبٌ وتوفي C تعالى سنة اثنتين وثمانين واربعمائة .

معين الدين بن حَشيش .

هبة ا بن مسعود بن أبي الفضائل القاضي مُعين الدين بن حشيش تقدم ذكر والده في حرف الميم كان معين الدين فاضلاً ذكياً حُفظةً روايةً للأخبار والأشعار عالماً بالأنساب يُجيد معرفَته وينقُل أيام الناس وتراجم الناس كان آيةً في ذلك وكان ينظِم نظماً مقارِباً وكان قلمه جارئاً ولكِن ليس له نثر جيّد اللهمّ إلاّ إن ترسّل وكتب بِلا سجع فإنه يأتي بالمثل المطبوع والبيت السائر ويأتي بالشاهد على ما يحاولهُ وذلك في غايةِ البلاغةِ والفصاحة وكان في مبدأ أمره كاتباً في الدّباغة حتّى كتب للأعسَر أو لغيره ممّن كان له الحكم في ذلك الوقت : .

يا أميراً حاز الحيا والبلاغة ... قتلتني روائحُ الدّباغة .

ثم إنه انتقل إلى طرابلس وخدم في الجيش وكان يساعد ابن الذهبي كاتب الإنشاء بطرابلس

فاشتهرَ وعُرف بالأدب فأحبّه الأمير سيف الدين أسندُمُر نائب طرابلس ولم يزل إلى أن توجه نائب طرابلس الأمير سيف الدين أسندمر صحبة الملك الناصر محمد لما جاء من الكرك سنة تسع وسبعمائة فجهّزَ طَلَبه من طرابلس وسعى له إلى أن استُخدِمَ في جيش مصر فأقام إلى الرّوك وحضر ليفرّقَ الأخبار بالشام فأقام إلى أن فرغ من ذلك ثم توجّه إلى مصر ولما أُمسِكَ القاضي قطب الدين ابن شيخ السّلاميّة ناظر جيش الشام سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة حضر معين الدين من مصر ناظرُ الجيش مكانَه فانفرد بذلك قليلاً ثم أُشرِك بينه وبين القاضي قطب الدين ابن شيخ السلامية ناظر جيش الشام سنة اثنين وعشرين وسبعمائة حضر معين الدين من مصر ناظر الجيش مكانه فانفرد بذلك قليلاً ثم اشرك بينه وبين القاضي قطب الدين ابن شيخ السلامية في النظر وكان قطب الدين هو أكبر الناظرين ولم يزل بدمشق إلى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة فلمّا أراد القاضي فخر الدين يتوجه للحجاز طلب القاضي معين الدين لينوب عنه في الجيش بالقاهرة فأقام بالديار المصرية إلى أن توفي C سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ومن شعره ما أنشدنيه البرزالي إجازةً : .

طيفٌ ألمّ وطَرفُ الهمّ وَسنانُ ... وناظر لارتِقابِ الوَصلِ يقَظانُ .

سَرَى ومَركبه شوقي وموطئهُ ... خَدّي وذا لكُما طِرفٌ وميدان .

حتى تضمّنه الجَفنُ السهيد وقد ... غطّى شهيد الكرى للدمع طُوفان .

فلم يزل دُون تقويم يُمَتّعُنا ... بالوَصل زُوراً وطَرف النجم سهران .

فكم تلقى بصدري فرحةً فَرشَت ... له السرائرَ فالأحشاء أوطان .

وإذ تمشى إلى جرح الجوارح يأ ... سُوه فكم طُفِئت للوجد نِيران